قال الطرماح واسمه الحكم بن حكيم وهو من الطويل
والاباة جمع ابي كالقضاة جمع قاض من ابا اذا امتنع
والضيم الظلم ومالك اسم ابي القبيلة ومالك الثاني
هو القبيلة ولهذا قال كانت كرام المعادن بتانيث
الفعل وصرفه للضرورة وقوله من ال مالك بدل
من قوله اباة الضيم والشاهد في قوله وان مالك كانت
كرام المعادن حيث نزل من اللام لا بيد التي تفرق
بين ان المخففة من الثقيلة وبين ان النافية والنفي بين
وان مالك لكانت ولكن استغنى عنها بكونه في مقام
المدح وتوهم النفي هنا ممتنع لكون الكلام مسوق
للاثبات وهكذا قرينة معنوية وهذا حيث
يليها الاسم واما ان وليها فعل فشرطه ان يكون ناسخا
وربما تخلف وشمله كون الناسخ غير نافي ليخرج بذلك
وغير منفي ليخرج بذلك زال واخواتها ونحو وما
كان وغير صلة ليخرج بذلك مادام ولا فرق في
الناسخ بين الماضي والمضارع الا انه كثر نوعه مضارعا
ناسخا نحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك
بابصارهم واكثر منه كونه ماضيا ناسخا نحو وان
كانت لكبيرة وتدخل اللام حينئذ على الجزء الثاني
من معمولي الناسخ اما دخولها على الناسخ فلانها
كانت مختصة بالدخول على المبتدا والخبر في الاصل

فلما خففت

فلما خففت ضعف شبهها بالفعل فجاز دخولها
على الفعل وكان من النواسخ لئلا تفارق محلها بالكلية
لا من ان هذا اذا دخلت على الناسخ كان معناها
موجودا مع بقائها الى ان يدخل اللام بعد دخولها واما دخول
اللام على الجزء الثاني من معمولي الناسخ فكما في دخولها على
خبرها الا انك اذا قلت ان زيدا لقائم فمعناه ان زيدا القائم
وانما كون الماضي اكثر من المضارع فلان المشددة حقيقتها
لفظا ومعنى فقصد والحد تخفيفها ان يدخل نوعا على
مشابهها وهو كونه ماضيا غير ناسخ كقوله
شلت يمينك ان قتلت لمسلما ∴ حلت عليك عقوبة المتعمد ∴
ولا يقاس عليه ان قام لا زيد ان قعد لانت خلافا للاخفش
والكوفيين واندر منه كونه لا ماضيا ولا ناسخا كقولهم
ان تزينك لنفسك وان تشينك لهي شلوا هذه القها ملنه عمران
لا سابغات ولا جاوا باسلة ∴ تقي المنون لدى استيفاء اجال
هو من البسيط والنفي الخبر وسابغات اسمها وهو جمع
سابغة وهي الدروع الواسعة وجاواء عطف عليه
وهو بفتح الجيم وسكون الهمزة وفتح الواو ممدود ويقال
كتيبة جاواء بينة الجاواء وهي التي يعلوها السواد لكثرة
الدروع والجاوة مثل الجهوة لون من الوان الخيل والابل وهي
حمرة تضرب الى السواد يقال منه جاي وربما كتب جاوا وباسلة
بالنصب صفة لجاواء من البسالة وهي الشجاعة قوله

Copyright © King Saud University